قيم المواطنة في كتب الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في سلطنةعمان

تاريخ الاستلام: 2011/7/10 تاريخ القبول: 2012/5/21

د. سعود بن سليمان بن مطر النبهاني [*]

استهدف هذا البحث تعرف درجة إسهام كتب الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان في تنمية قيم المواطنة، ولتحقيق أهداف البحث أعد الباحث قائمة بقيم المواطنة مكونة من (35) قيمة موزعة على خمسة مجالات أساسية، ثم قام الباحث بتضمين هذه المجالات الخمسة والقيم المدرجة ضمنها في استبانة خاصة تم توجيهها لعينة عشوائية بلغ حجمها (180) معلما ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية بالمحافظة الداخلية في سلطنة عمان، وذلك لإبداء آرائهم حول درجة إسهام كتب الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة، وقام الباحث أيضا بتحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف: الرابع، والسادس، والتاسع الأساسي في ضوء هذه المهارات، وذلك بعد اختيارها عشوائيا من منظومة

[*] أستاذ مساعد في مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها– كلية العلوم التطبيقية بنزوى– سلطنة عُمان

كتب الدراسات الاجتماعية الثمانية المقررة لطلبة مرحلة التعليم الأساسي. وأوضحت نتائج البحث وجود تفاوت كبير في درجة إسهام كتب الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان في تنمية قيم المواطنة بين تحليل محتواها العلمي الذي أظهر تدنيا واضحا في درجة إسهامها، وتقديرات المعلمين التي بينت ارتفاعا ملحوظا في درجة إسهامها في تنمية قيم المواطنة، كما كشفت النتائج عن وجود تباين كبير في درجة التوافق لإسهام كتب الدراسات بمرحلة التعليم الأساسي في تنمية قيم المواطنة بين تحليل محتواها ووجهة نظر معلميها في المجالات الخمسة للأداة، غير أن التوافق الكلي للمجالات الخمسة مجتمعة كان أعلى من المتوسط بنسبة توافق بلغت (60 %).

Citizenship Values in Social Studies Textbooks in the Basic Education in Sultanate of Oman

This study aimed at identifying the degree of contribution of social studies textbooks in the basic education in sultanate of Oman to the development of citizenship values. Data was collected from a sample of (180) social studies teachers in Al-Dakhilia region in the sultanate of Oman through a (35) questionnaire as well as content analysis of the content of the Social Studies textbooks for classes: fourth, sixth and ninth. The study revealed great discrepancies in the degree to which these books contribute to the development of citizenship values between their content analysis and teachers perspective which show a very high degree of contribution as well as a great discrepancy in the agreement between content analysis and teachers perspective of their distribution in all the study domain, however general agreement for the five domains was (60%) higher than the mean

الخلفية النظرية للبحث:

شهد العالم في القرن الحادي والعشرين الكثير من التغيرات السريعة في مختلف مجالات الحياة، لعل أهمها كان ذلك التقدم الكبير الذي شهدته ومازالت تشهده مجالات العلوم وتقنيات الاتصال، والتي مثلت معطيات واقعية أفرزتها المعرفة الحديثة وثورة المعلومات، وقد رافق ذلك كله انفتاح كبير وغير محدود على ثقافات الآخرين، من خلال نواتج تلك الثورة المعرفية والتقنية، والممثلة في الفضائيات والإنترنت، والتوظيف الفعلي للمعرفة الإنسانية في مجال تقنية الاتصال والمعلومات، مما أثر في إحداث تغيرات جذرية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على مستوى العالم أجمع، بشكل أدى إلى ظهور اتجاهات وقيم وسلوكيات وطرق تفكير وأنماط معيشة أثرت سلباً في بينة المجتمعات الداخلية، وطبيعتها التركيبية، وخصائصها الأيديولوجية والثقافية.

لقد كان لكل ذلك التطور بالغ الأثر في لحمة المجتمع وتماسكه، كما تولّد في نفوس البشرية الكثير من المشاعر السلبية بوجود أخطار تهدد قيمهم وعاداتهم وتراثهم وهويتهم الوطنية، وأن هناك قيما جديدة ستبرز لا محالة، وستعمل على إضعاف الولاء للوطن والانتماء إليه، وتؤكد الانهزامية الثقافية وترك الموروث التاريخي الأصيل.

لقد فرضت هذه التغيرات المختلفة تأثيراتها الكبيرة على مجالات الحياة المتنوعة، والتي كان من بينها عملية التربية والتعليم، فها هي المجتمعات الإنسانية في ظل هذه التغيرات تتطلب وجود أنظمة تربوية تتصف بالجودة والقدرة على المواكبة

والتفاعل مع المتغيرات العصرية، وما صاحبها من انعكاسات مجتمعية، لتكون بذلك متناسبة مع متطلبات العصر واحتياجاته في إعداد القوى البشرية، من خلال الاهتمام برفع المستويات العلمية والمهارية والأدائية لدى الطلبة.

ويرى (بني صعب، 1428 هـ) أن ذلك لن يتحقق إلاّ عن طريق تزويد الطلبة بالمعارف وطرق التفكير وكيفية ممارستها، وتشجيعهم على المبادرة وحب طرح الأسئلة، وحثهم على الملاحظة العلمية الدقيقة والذكية، وتزويدهم بمهارات حل المشكلات، وكيفية التفكير في الظواهر المختلفة، وطرح التساؤلات المتنوعة حولها، وإجراءات تقديم المعرفة العلمية الصحيحة الموثوقة، وطرق فهم التراث الحضاري والاعتزاز بالموروث التاريخي، وإتقان اللغة ومهارات التواصل اللغوي والتقني، وكيفية الانفتاح على ثقافات الآخرين، وبذلك يمتلكون المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تجعلهم قادرين على التفاعل مع المستجدات الحديثة.

وتعد المناهج الدراسية أحد أهم عناصر العملية التعليمية، بل هي أبرز أدواتها الرئيسة المستخدمة من قبل النظم التربوية الحديثة، لمساعدة المتعلمين على تطوير طاقاتهم، والارتقاء بقدراتهم، من أجل جعلهم مواطنين صالحين في مجتمعاتهم، ومنتجين ومساهمين فاعلين فيها، ومعالجين لقضاياها وحاجاتها، وهمومها وأولوياتها، ومحافظين على نسيجها وبناها التركيبية، وصائنين لهويتها (Remy, 1997).

ويؤكد (المعمري، 2006) على الدور الفاعل والمهم للعملية التعليمية في التصدي للكثير من القضايا السلبية، التي أفرزتها ثورة المعلومات والاتصالات، وذلك من خلال تضمينها وتفعيلها في المناهج التعليمية، وفق الضوابط التربوية، وهذا دليل واضح على أهمية المحتوى العلمي بمضامينه الثلاثة: المعرفية، والمهارية، والوجدانية في بناء المتعلم وصقل مهاراته وقدراته، وهذا ما عبر عنه بتربية المواطنة من خلال

الاهتمام بتنمية قيمها المختلفة، غير أن المناهج التعليمية لن تنجح في تحقيق تنمية المواطنة وتعزيز قيمها إلاّ من خلال توفير بيئات تربوية مناسبة.

من هنا أصبحت المناهج الدراسية أداة مجتمعية مهمة في تحقيق أهداف المجتمع وبناء أبنائه، وفق فلسفة تربوية تسعى إلى تحقيق المواطنة وتعزيز قيمها، وقد نبعت أهمية المناهج الدراسية في ذلك من ارتباطها الشديد بالواقع، ومواكبتها للجديد، وقدرتها على وضع أسس تأصيلية لتنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين. وإن تدريسها الناجح يجعل الطلبة أكثر قدرة على إدراك آثارها في حياتهم الاجتماعية، وما يرتبط بها من انعكاسات على مختلف جوانب المجتمع ومكوناته المادية والبشرية (الصبيح، 2005).

لهذا، حظي موضوع قيم المواطنة من حيث تنميتها وتعزيزها ودراستها دراسة كلية، وفق مختلف المنهجيات العلمية، باهتمام كبير من قبل المفكرين والمربين التربويين، لكونها وسيلة لتحقيق غايات نبيلة تهم المجتمعات؛ فالتربية بمختلف إجراءاتها هي وسيلة فعالة لتحقيق ذلك، وعلى الرغم من تعقيدها الشديد؛ إلا أن دراستها تتم من خلال مؤسسات متعددة، غير أن المؤسسات التربوية؛ تظل هي التي يُعوّل عليها كثيرا في هذا المجال، لكونها مؤسسات تنطلق من رؤية واضحة، وذات فلسفة ثابتة (Cogan, 1998).

ويشير النبهاني (2009) إلى أن التغيرات والتطورات التي شهدها العالم في الوقت الراهن قد أسهمت في إحداث تناقضات فكرية، وصراعات ثقافية، تمكّنت من غزو عقول الشباب وبدرجات متفاوتة، فانبرت على الساحة تيارات فكرية متباينة، تحمل أفكارا تتأرجح بين التشدد المبغوض والانحلال المرفوض، لتحقق بذلك أهدافا تهدم سياسة البناء، وتتعارض مع مصالح المجتمع؛ لأنها تفتقد المواطنة الصالحة

والانتماء الوطني الحقيقي. وعليه؛ فإن تنمية المواطنة الصالحة والاهتمام بقيمها هي السلاح المهم للتصدي لمثل هذه النزعات الهدامة.

ويرى مكروم (2004) أن هناك تدنياً واضحاً في الوعي بأهمية المواطنة لدى الناشئة وجيل الشباب، وذلك بسبب ضعف البرامج التربوية التي تهتم بالمواطنة وسبل تنميتها.

وهذا ما أكده العامر (2005) الذي أشار إلى وجود قصور فعلي في دور المؤسسات المجتمعية: الثقافية، والتربوية، في تنمية الانتماء والوعي الوطني، والتأكيد على الهوية، وفق ما تقتضيه غايات المجتمع، كما أن هناك ضعفاً في دراسة المواطنة وسبل تنميتها، ودراسة القيم الوجدانية التي تقوم عليها.

وقد أكدت نتائج الكثير من الدراسات والأبحاث السابقة، على وجود قصور كبير في دور المناهج الدراسية في تنمية الموطنة وقيمها التربوية، حيث أوضحت نتائج دراسة كل من الخريشة والجراح (1998) والتي استهدفت تعرف درجة اهتمام كتب التربية الاجتماعية للصف العاشر الأساسي بصفات المواطن الصالح أوضحت أن هناك عدداً كبيراً من الصفات التي لم تنل أي اهتمام في الكتب المدرسية، كما أشارت إلى وجود تفاوت كبير في درجة الاهتمام من كتاب لآخر.

وأوضحت نتائج الدراسة التي أجراها العمري (1997) والتي استهدفت تعرف مدى إسهام منهاج التربية الاجتماعية والوطنية في التأسيس المعرفي للانتماء الوطني لدى تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى من وجهة نظر المشرفين، أن تقديرات المشرفين والمعلمين لمدى مساهمة المنهاج في التأسيس المعرفي للانتماء الوطني لدى التلاميذ كانت في المستوى المتوسط.

وأوضحت نتائج الدراسة التي أعدتها أخضر (2005) والتي استهدفت الكشف عن دور المقررات الدراسية في المرحلة الثانوية في تنمية المواطنة بالمملكة العربية السعودية، أن أغلب معلمات المواد الاجتماعية يؤيدن تحقيق أهداف التربية الوطنية من خلال إجراءين، هما: وضع مادة خاصة للتربية الوطنية، وتحقيق أهداف التربية الوطنية في أثناء تدريس المقررات الدراسية، كما أشارت النتائج أيضا إلى ضرورة الاهتمام بمناهج المرحلة الابتدائية وتعزيز الشعور بالانتماء للوطن عند الناشئة منذ الصغر، ثم تأكيد ضرورة إعادة بناء المناهج الدراسية بحيث تواكب روح العصر, وتعمل على بناء شخصية متزنة ومتكاملة ومنفتحة على المعارف والعلوم.

وأكدت نتائج دراسة بني صعب (1428 هـ) التي هدفت إلى تعرف دور المناهج الدراسية في المملكة العربية السعودية في تنمية قيم المواطنة الصالحة كدراسة تحليلية مقارنة بين منهجي التربية البدنية والتربية الوطنية وجود ضعف واضح في دور مناهج التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة، وقد استدل الباحث على وجود ذلك الضعف من خلال توافق منهجي التربية الوطنية والتربية البدنية في قيم تنمية المواطنة التي اشتمل عليها كل منهما.

وقد ظهرت على الساحة التربوية توجهات تنادي بضرورة تعليم المواطنة وتنمية قيمها، حتى أصبحت هدفاً أساسيا عالميا تسعى المناهج التربوية لتحقيقه، باعتباره مقوماً مهماً من مقومات شخصية المواطن الصالح؛ لأنه يجعله واعيا بكل المستجدات والقضايا التي تحدث في بلده، دون الانزلاق في مواقف إشكالية مثيرة، تقوم على العواطف وإهمال العقل (فريحة، 2006).

ونتيجة لأهمية قيم المواطنة في بناء المواطن الصالح ظهر الكثير من الدراسات العلمية التي اهتمت بهذا المجال، منها دراسة وليمز (Williams, 1987)

التي ركزت في أحد أهم جوانبها على دور العلاقات الاجتماعية في تحقيق الانتماء الوطني من خلال منظومة قيمية وطنية متكاملة، انطلاقاً من كون المواطنة وسيلة ريادية في بناء شخصية المواطن، وأوضحت نتائج الدراسة أن التفاعل والمشاركة الاجتماعية والإخلاص والتعاون بين أفراد المجتمع، جميعها قيم تسهم في زيادة وعي الطلبة بحقوقهم المدنية، بشكل ينمي الموطنة لديهم، مما يعني أهمية المواطنة وقيمها في صناعة الأجيال وبناء المجتمعات الإنسانية.

كما أوضحت نتائج دراسة ريمي (Remy, 1997) التي هدفت إلى تعرف اتجاهات طلبة المدارس الثانوية نحو حقوقهم وواجباتهم المدنية في الولايات المتحدة، أن الطلبة يفضلون دراسة الموضوعات الوطنية والموضوعات ذات الصبغة العالمية، بدلا من الموضوعات المحلية والمجتمعية، وذلك لأهميتها في تنمية وتعزيز المواطنة وقيمها لديهم، كما دلت النتائج أيضا إلى أن دراسة الموضوعات الأكثر وطنية، تعد في تنمية المواطنة.

وعلى الرغم من أهمية موضوع تنمية المواطنة وقيمها، إلا أن هناك الكثير من التحديات التي تواجه ذلك، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة التي أجراها النبهاني (2009) والتي كشفت أن هناك تحديات تواجه عملية تنمية المواطنة في المجتمع العماني، وأن هذه التحديات جاء مرتبة كالآتي: التحديات السياسية في المرتبة الأولى، يليها التحديات الاقتصادية فالتحديات التربوية، ، وأخيراً التحديات الاجتماعية.

وعلى الرغم من أهمية مناهج الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة إلاّ أنها في أكثر الأحيان تفتقر، في بنيتها العلمية، إلى المقومات التربوية التي تؤهلها لذلك، وهذا ما أكده رايت (Wright, 1993) في نتائج دراسته التي أجراها من أجل تعرف درجة تشجيع مناهج وكتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للتلاميذ في حل

المشكلات واتخاذ القرارات الوطنية، لزيادة الانتماء الوطني لديهم تحقيقاً للمواطنة المنشودة في الولايات المتحدة الأمريكية، والتي بينت أن المناهج التي تُدَرَّس في الصفوف الابتدائية غير قادرة على تنمية المواطنة والانتماء الوطني لدى التلاميذ، لكونها تهمل في بنيتها العلمية الموضوعات والقضايا الوطنية.

من هنا، جاء هذا البحث ليقدم دراسة وصفية تحليلية في شقها الأول؛ لأنها تعتمد على تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان في ضوء قيم المواطنة، بهدف تعرف درجة إسهامها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، ثم إنها دراسة مسحية في شقها الثاني؛ لأنها تكشف عن تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية بذات المرحلة حول درجة إسهام كتب الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة، ثم إجراء مقارنة بين نتائج تحليل المحتوى ووجهات نظر المعلمين من أجل الخروج بنتائج تخدم العملية التعليمية.

مشكلة البحث وأسئلته:

ونتيجة للثورة المعرفية الهائلة، وما صاحبها من تواصل حضاري كبير بين مختلف الشعوب، وتمازج بين الثقافات، وانفتاح عالمي منقطع النظير، ظهرت مجموعة من القضايا المعاصرة التي أسهمت في تشكيل قاعدة فكرية ومعرفية تفتقد الخصوصية، وتسعى إلى تذويب الهوية الوطنية، وتبتعد كل البعد عن مقومات الأصالة في المجتمع، دون مراعاة للعقلية العربية، أو أدنى اهتمام بالانتماء والوطنية؛ بل كانت بمثابة محاولة جادة لتغيب المواطنة وقيمها، وهذا ما أكدته نتائج العديد من

الدراسات العلمية في مجال المواطنة العربية (العمري، 1997؛ العامر، 2005، الصبيح، 2005؛ أخضر، 2005؛ النبهاني، 2009) حيث أشارت في مجملها إلى وجود غياب فعلي لعملية تنمية المواطنة وقيمها في المنظومة التربوية العربية، وهذا بدوره يؤكد ضرورة الاهتمام بتنمية المواطنة وقيمها لدى الفرد العربي، لأهميتها العظيمة في تحقيق أهداف الحياة وغاياتها المختلفة، التي سعت البشرية إلى تحقيقها على مدار تاريخها الطويل.

وينطلق الباحث في دراسته الحالية من رؤية تربوية تؤكد أن المواطنة الحقيقية لا يمكن تحقيقها إلا من خلال الاهتمام بتنمية بعض القيم المعتمدة عليها، باعتبار أنها منظومة تكاملية ينضوي تحتها مجموعة من القيم، وهذا يدل على أن تحقيق المواطنة لن يتأتى إلاّ من خلال توافر تلك القيم والعمل على تنميتها.

ولما كانت المناهج الدراسية وسيلة ريادية في تحقيق أهداف المجتمع وطموحاته المنشودة، كانت بذلك أداة فاعلة في تنمية المواطنة من خلال اشتمالها على قيم المواطنة في أهم عنصر من عناصرها، وهو المحتوى العلمي في مضامينه الوجدانية (Bybee, 2001).

وتعد مادة الدراسات الاجتماعية من أكثر المواد الدراسية قدرة على تنمية المواطنة وقيمها المختلفة (أخضر، 2005). وذلك من خلال طبيعتها العلمية وخصائص موضوعاتها المنهجية، التي تتصف بالديناميكية المستمرة، والتي تتأثر بقضايا التغيير والتطوير التي تشهدها المجتمعات (الغبيسي، 2001).

ويعد المحتوى العلمي لمادة الدراسات الاجتماعية عنصراً تربوياً مهماً في تنمية المواطنة، من خلال احتوائه على العديد من القيم الوطنية التربوية، وقدرته على تنميتها وتعزيزها لدى الطلبة، وهذا ما يؤكد القيمة الحقيقية للمحتوى العلمي للمناهج

الدراسية في تنمية قيم المواطنة، ونتيجة لهذه الأهمية جاء هذا البحث من أجل تعرف درجة إسهام كتب الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان في تنمية قيم المواطنة، من خلال تحليل محتواها ووجهة نظر معلميها. وعليه فإنه يمكن تحديد مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما قيم المواطنة اللازم تنميتها لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان من خلال كتب الدراسات الاجتماعية ؟
2. ما درجة إسهام كتب الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان في تنمية قيم المواطنة في ضوء تحليل محتواها ؟
3. ما درجة إسهام كتب الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر المعلمين ؟
4. هل يوجد توافق في درجة إسهام كتب الدراسات في مرحلة التعليم الأساسي في تنمية قيم المواطنة بين تحليل محتواها ووجهة نظر المعلمين ؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- إعداد قائمة بقيم المواطنة اللازم تنميتها لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان من خلال كتب الدراسات الاجتماعية.
- تعرف درجة إسهام كتب الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان في تنمية قيم المواطنة من خلال تحليل محتواها ووجهة نظر معلميها.

- الكشف عن درجة التوافق في درجة إسهام كتب الدراسات في مرحلة التعليم الأساسي في تنمية قيم المواطنة بين تحليل محتواها وجهة نظر معلميها.

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث مما يلي:

الأهمية العلمية: يتوقع أن يزيد هذا البحث معرفة المسؤولين وصناع القرار التربوي في وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان بدرجة إسهام كتب الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان في تنمية قيم المواطنة.

الأهمية العملية: من المتوقع أن يكون لهذا البحث فوائد تطبيقية توظيفية في وزارة التربية والتعليم، بسبب إمكانية البناء على نتائجه وتوصياته فيما يتعلق بدرجة إسهام كتب الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في تنمية قيم المواطنة، من خلال تحليل محتواها ووجهة نظر معلميها، لاسيما أن هناك نقصاً فعلياً في الأبحاث والدراسات المتصلة بموضوع قيم المواطنة وطرق تنميتها، من خلال كتب الدراسات الاجتماعية، على المستويين المحلي والعربي، وبالتالي جاء هذا البحث كعلاج مقترح من قبل الباحث لهذا النقص.

مصطلحات البحث:

لغاية هذا البحث عرف الباحث المصطلحات الآتية:

القيم: مجموعة المبادئ والمعايير الوجدانية والفكرية الثابتة، التي يؤمن بها أفراد المجتمع، ويكتسبونها من خلال انفعالهم وتفاعلهم مع المواقف والخبرات الحياتية المختلفة، وبموجبها يتعاملون مع الأشياء بالقبول أو الرفض.

المواطنة: عملية إجرائية منظمة تستهدف تطوير المواطن الحضاري ذي الشخصية المتوازنة من حيث انتمائه إلى بقعة أرض (الدولة) بما عليها من مكونات طبيعية وبشرية، وهي بذلك تصف الإنسان الذي يستقر بشكل ثابت داخل الدولة، ويحمل جنسيتها، ويكون مشاركاً في الحكم، ويخضع للقوانين الصادرة عنها، ويتمتع بشكل متساوٍ مع بقية المواطنين بمجموعة من الحقوق، ويلتزم بأداء مجموعة من الواجبات تجاه الدولة التي ينتمي لها.

قيم المواطنة: مجموعة المبادئ الثابتة التي تسهم في تدعيم العلاقة بين المواطن وغيره من المواطنين المحيطين به في المجتمع، أو المجتمعات المجاورة، بشكل يجعله فاعلاً في أداء دوره الوظيفي في الحياة بمختلف متطلباتها، ومتمتعاً بشكل متساوٍ مع بقية المواطنين بمجموعة من الحقوق الواجب تنفيذها.

إسهام كتب الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة: يُعنى هذا البحث بدرجة احتواء كتب الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي على كل ما من شأنه تنمية قيم المواطنة في مجال قيم المساواة الإنسانية وكرامة الفرد، والاحترام الكامل للحقوق، والمشاركة المسؤولة في الحياة المدنية والسياسية، والسمات الأخلاقية. وتقاس درجة الإسهام بطريقتين هما:

- تحليل كتب الدراسات الاجتماعية لتعرف درجة إسهامها في تنمية قيم المواطنة الواردة في بطاقة التحليل التي أعدها الباحث لهذه الغاية، وتم تحديد درجة الإسهام بحساب التكرارات والنسب المئوية.
- آراء معلمي الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي حول درجة إسهام كتب الدراسات الاجتماعية؛ في تنمية قيم المواطنة في

ضوء استجاباتهم لعبارات الاستبانة المعدة خصيصى لهذا الغرض، وتم تحديد درجة الإسهام هذه من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتلك الاستجابات.

كتب الدراسات الاجتماعية: هي كتب الدراسات الاجتماعية المقررة على طلبة الصفوف من الثالث وحتى العاشر الأساسي في سلطنة عمان للعام الدراسي 2011/2010م.

مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان: هي المرحلة الدراسية المتمثلة في الصفوف العشرة الأولى من السلم التعليمي في وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان. وتبدأ من الصف الأول الأساسي وتنتهي بنهاية الصف العاشر الأساسي.

محددات البحث:

يمكن تعميم نتائج البحث في ضوء المحددات الآتية:

- اقتصر البحث الحالي على معرفة درجة إسهام كتب الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان في تنمية قيم المواطنة من خلال تحليل محتواها العلمي، ووجهة نظر معلميها.
- تم تطبيق هذا البحث على عينة عشوائية من معلمي الدراسات الاجتماعية في المحافظة الداخلية، وعلى كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الرابع والسادس والتاسع من مرحلة التعليم الأساسي للعام الدراسي 2011/2010م.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع معلمي الدراسات الاجتماعية في المحافظة الداخلية، في العام الدراسي 2011/2010م والبالغ عددهم (442) معلما ومعلمة. أما مجتمع الدراسة من الكتب فقد تكون من جميع كتب الدراسات الاجتماعية المقررة على طلبة مرحلة التعليم الأساسي في العام الدراسي 2011/2010م، في الصفوف: الثالث، والرابع، والخامس، والسادس، والسابع، والثامن، والتاسع، والعاشر الأساسي.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (180) معلما ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة الداخلية في سلطنة عمان، حيث لجأ الباحث إلى الطريقة العشوائية البسيطة في اختيار المدارس التي يعمل بها المعلمون، أفراد العينة، وتشكل نسبة أفراد عينة الباحث (40.7 %) من مجتمعهم الأصلي. حيث قام الباحث باختيار أفراد العينة وفقا للخطوات الآتية:

- تحديد عدد مدارس التعليم الأساسي في محافظة الداخلية ومسمياتها ونوعها، وفقا لتوزيعها الجغرافي على الولايات التابعة للمحافظة.
- استثناء المدارس ذات العدد القليل من المعلمين، وقد استثنى الباحث كل مدرسة بها معلم واحد فقط للدراسات الاجتماعية.
- توزيع أداة البحث (الاستبانة) على ما يزيد على (250) معلماً ومعلمة، من المدارس المختارة، غير أن المسترجع منها كان (180) استبانة فقط. وهو ما شكل عينة البحث.

أما عينة البحث من الكتب الدراسية فقد تكونت من ثلاثة كتب دراسية هي: كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي، وكتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي، وكتاب الدراسات الاجتماعية للصف التاسع الأساسي، وقد تم اختيارها باستخدام السحب العشوائي البسيط، مشكلة بذلك ما نسبته (42.86 %) من مجتمع البحث ككل.

أدوات البحث:

تطلب تنفيذ هذا البحث القيام بما يأتي:

أولاً: تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية.

- قام الباحث بإعداد قائمة بقيم المواطنة اللازم تنميتها لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي من خلال كتب الدراسات الاجتماعية، وتّم بناؤها في ضوء نتائج الدراسات والأبحاث السابقة كدراسة: (Wright, 1993؛ العمري، 1997؛ Cogan, 1998؛ Print, 1996؛ Willis, 2002؛ العامر، 2005، الصبيح، 2005؛ أخضر، 2005؛ بني صعب، 1428هـ؛ النبهاني، 2009)، ثم حولها الباحث على شكل بطاقة تحليل، مكونة في صورتها الأولية من (30) قيمة من قيم المواطنة، وبعد انتهاء عملية التحكيم والأخذ بآراء المختصين ظهرت البطاقة في صورتها النهائية مكونة من (35) قيمة من قيم المواطنة، وذلك بعد تفريع كل من القيم (4) و (5) و (13) و (18) وفصلها بعضها عن بعض، وقد عمد الباحث إلى توزيع تلك القيم على خمسة مجالات، والجدول (1) يوضح المجالات الخمسة لبطاقة التحليل وعدد القيم المدرجة ضمنها.

جدول (1)

المجالات الخمسة لبطاقة التحليل وعدد القيم المنتمية إليها

م	المجال	عدد القيم المنتمية إليه
1	قيم المساواة الإنسانية وكرامة الفرد	7
2	قيم الاحترام الكامل للحقوق	7
3	قيم المشاركة المسؤولة في الحياة المدنية والسياسية	6
4	قيم العمل من أجل الخير وتنمية المجتمع	7
5	قيم السمات الأخلاقية	8
المجموع		**35**

- تحقق الباحث من صدق بطاقة التحليل باستخدام صدق المحكمين، من خلال عرضها في صورتها الأولية على (5) محكمين مختصين، وقد أشارت نتائج التحكيم إلى أن البطاقة صالحة لتحقيق أغراض البحث، وأنها قادرة على الإجابة عن أسئلته البحثية الموضوعة.
- تأكد الباحث من ثبات بطاقة التحليل من خلال اختيار وحدة دراسية من وحدات كتب الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي من خارج الكتب الدراسية المدرجة ضمن عينة البحث، وتم ذلك باستخدام السحب العشوائي، حيث وقع الاختيار على الوحدة الدراسية الثانية من الجزء الأول من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السابع الأساسي، والتي تحمل عنوان: (جغرافية السكان)، ثم قام الباحث بعد ذلك بتحليل محتواها العلمي في ضوء قيم المواطنة التي اشتملت عليها القائمة، ودلت نتائج التحليل على أن نسبة

الاتفاق بين التحليلين[2] بلغت (89.8 %) وهو مؤشر إلى درجة عالية من الثبات، والجدول (2) يبين قيم الثبات بناء على نسب الاتفاق في عملية التحليل لكل محور من محاور الأداة والأداة ككل.

جدول (2)

قيم ثبات المجالات الخمسة للأداة والأداة ككل

م	المحور	قيمة معامل الثبات
1	قيم المساواة الإنسانية وكرامة الفرد	% 89
2	قيم الاحترام الكامل للحقوق	% 92
3	قيم المشاركة المسؤولة في الحياة المدنية والسياسية	% 95
4	قيم العمل من أجل الخير وتنمية المجتمع	% 86
5	قيم السمات الأخلاقية	% 87
الأداة ككل		**% 89.8**

- تم التأكد من ثبات التحليل، من خلال قيام الباحث بتحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية عينة البحث، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني (93 %)، وتم تعرف ذلك من خلال استخدام معادلة كوبر المشار إليها في دراسة السناني (2003، ص: 54):

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد العناصر المتفق عليها}}{\text{عدد العناصر المختلف عليها + عدد العناصر غير المتفق عليها}} \times 100$$

ثانيا: الاستبانة.

[2] قام الباحث بتحليل الوحدة الدراسية المحددة بنفسه بفاصل زمني بين التحليل الأول والثاني مدته ثلاثة أسابيع، وهذا ما قام به الباحث أيضا في عملية تحليل محتوى الوحدات الدراسية لكتب الدراسات الاجتماعية عينة البحث.

- قام الباحث بإعداد استبانة مكونة من خمسة مجالات، تم صياغة عباراتها بشكل يتناسب مع قيم المواطنة المدرجة ضمن كل مجال من المجالات الخمسة لبطاقة التحليل. وقد ظهرت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (35) عبارة تقديرية تقيس درجة إسهام كتب الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي في تنمية قيم المواطنة، يقابلها خمس استجابات تقدر درجة ذلك الإسهام، بناء على وجهة نظر المعلمين، وقد أخذت هذه الاستجابات الصياغة الآتية: (كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدا). والجدول (3) يوضح المحاور الخمسة للاستبانة وعدد العبارات المدرجة ضمنها.

جدول (3)

المجالات الخمسة للاستبانة وعدد العبارات المنتمية إليها

م	المجال	عدد العبارات المنتمية إليه
1	قيم المساواة الإنسانية وكرامة الفرد	7
2	قيم الاحترام الكامل للحقوق	7
3	قيم المشاركة المسؤولة في الحياة المدنية والسياسية	6
4	قيم العمل من أجل الخير وتنمية المجتمع	7
5	قيم السمات الأخلاقية	8
المجموع		**35**

- تحقق الباحث من صدق الاستبانة عن طريق صدق المحكمين، وذلك من خلال عرضها في صورتها الأولية على (5) محكمين، حيث أشارت نتائج التحكيم إلى أنها صالحة لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته.
- تأكد الباحث من ثبات الاستبانة من خلال استخراج معامل الاتساق الداخلي باستخدام معامل (كرونباخ ألفا) للاستبانة ككل ولكل مجال من مجالاتها الخمسة، والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4)

معاملات ثبات المجالات الخمسة لأداة البحث والأداة ككل

م	مجالات الاستبانة	الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)
1	قيم المساواة الإنسانية وكرامة الفرد	0.76
2	قيم الاحترام الكامل للحقوق	0.87
3	قيم المشاركة المسؤولة في الحياة المدنية والسياسية	0.79
4	قيم العمل من أجل الخير وتنمية المجتمع	0.90
5	قيم السمات الأخلاقية	0.88
المجالات الخمسة ككل		**0.84**

يستنتج الباحث من الجدول (4) أن قيم معامل (كرونباخ ألفا) قد تراوحت بين (0.76 إلى 0.88) لجميع مجالات الأداة، في حين بلغت قيمة معامل الثبات للأداة ككل (0.84)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). وفي ضوء قيم معاملات الثبات السابقة، يمكن القول إنّ الاستبانة يمكن الوثوق بها

واستخدامها لأغراض هذا البحث، كما يمكن الاطمئنان إلى النتائج التي يتم الحصول عليها من خلالها، بعد تطبيقها على عينة البحث

منهج البحث:

لغرض هذا البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي: (التحليلي والمسحي)، وكلاهما قائم على وصف ما هو كائن فعلياً ثم تفسيره، وتحديد العلاقات الموجودة بين الأشياء، وذلك من خلال جمع البيانات وتبويبها وتفسيرها وإجراء المقارنات اللازمة بينها، ثم الوصول إلى تعميمات مقبولة تتناسب مع أكبر قدر ممكن من الظاهرات ذات العلاقة، ويعد هذا المنهج من أفضل المناهج البحثية في التعامل مع موضوع البحث الحالي؛ لأنه لا يقتصر على جمع البيانات بل يتعدى ذلك إلى تحليلها والمقارنة بينها وتفسيرها، ومن ثمَّ الوصول إلى الاستنتاجات المطلوبة. وقد سار البحث وفق هذه المنهجية كالآتي:

- معرفة ورود الكلمة الصريحة الدالة على معنى القيمة المعبرة عن قيم المواطنة.
- تحديد المدلولات الضمنية للفقرات والجمل التي تضمنها محتوى الكتب الدراسية، وقد تم اعتماد هذا النوع في حال الاتفاق بين المحللين، وهذا ما يعرف بوحدة الفكرة.

تعرف وجهات نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي حول درجة إسهام كتب الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة من خلال استجابتهم للاستبانة أداة البحث.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة البحث استخدم الباحث (معادلة كوبر) لإيجاد معامل ثبات عملية التحليل، كما قام باستخراج مجموع التكرارات ونسبها المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

أولا: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على " ما قيم المواطنة اللازم تنميتها لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان من خلال كتب الدراسات الاجتماعية ؟ ".

للإجابة عن هذا السؤال اطلع الباحث على العديد من الأدبيات التربوية المختصة والدراسات والأبحاث السابقة ذات الصلة بالمجال كدراسة: (Wright, 1993؛ العمري، 1997؛ Cogan, 1998؛ العامر، 2005، الصبيح، 2005؛ أخضر، 2005؛ بني صعب، 1428هـ؛ النبهاني، 2009)، وقد أعد الباحث في ضوء أدواتها ونتائجها قائمة أولية مكونة من (30) قيمة من قيم المواطنة، وبعد الأخذ بتوجيهات أعضاء لجنة التحكيم ومرئياتهم، ظهرت القائمة في صورتها النهائية مكونة من (35) قيمة من قيم المواطنة، موزعة على خمسة مجالات أساسية، والملحق (1) يوضح قيم المواطنة التي يجب أن تتم تنميتها، من خلال كتب الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي في صورتها النهائية.

ثانياً: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه : " ما درجة إسهام كتب الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان في تنمية قيم المواطنة في ضوء تحليل محتواها ؟ ".

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بجمع التكرارات التي حصل عليها كل مجال من مجالات قيم المواطنة الخمسة والمجالات مجتمعة، نتيجة لتحليل كتب الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي، ومن ثم تم استخراج النسب المئوية لكل مجال، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (5).

جدول (5)
التكرارات والنسب المئوية[1] لدرجة إسهام كتب الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي في تنمية قيم المواطنة نتيجة لتحليل محتواها

الكتاب / المجالات	كتاب الصف الرابع		كتاب الصف السادس		كتاب الصف التاسع		الكتب الثلاثة مجتمعة	
	التكرار	النسب	التكرار	النسب	التكرار	النسب	التكرار	النسب
الأول	38	16.67	20	22.48	12	7.64	**70**	**15.60**
الثاني	41	17.98	57	64.04	15	9.55	**113**	**30.52**
الثالث	54	23.68	--	--	56	35.67	**119**	**19.78**
الرابع	68	29.83	12	13.48	43	27.39	**123**	**23.56**
الخامس	27	11.84	--	--	31	19.75	**40**	**10.54**

[1] تعامل الباحث مع النسب المئوية وفقا للتدرج الآتي:

أقل من	من 20% – أقل من	من 40% – أقل من	من 60% – أقل من	أكثر من
%20	%40	%60	%80	%80
قليلة جدا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا

المجالات مجتمعة	228	%100	89	%100	157	%100	474	%100

يلاحظ من الجدول (5) أن ترتيب نسب إسهام كتب الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي في تنمية قيم المواطنة كانت كالآتي:

-كتاب الصف الرابع الأساسي: جاء ترتيب درجة إسهام هذا الكتاب في تنمية مجالات قيم المواطنة كالآتي: احتل المجال الرابع (قيم العمل من أجل الخير وتنمية المجتمع) المرتبة الأولى بنسبة (29.83 %) وبدرجة إسهام قليلة، يليه المجال الثالث (قيم المشاركة المسؤولة في الحياة المدنية والسياسية) في المرتبة الثانية بنسبة (23.68 %) وبدرجة إسهام قليلة أيضاً، وجاء المجال الثاني (قيم الاحترام الكامل للحقوق) في المرتبة الثالثة بنسبة (17.98 %) وبدرجة إسهام قليلة جدا، وجاء المجال الأول (قيم المساواة الإنسانية وكرامة الفرد) في المرتبة الرابعة بنسبة (16.67 %) وبدرجة إسهام قليلة جداً كذلك، وأخيرا جاء المجال الخامس (قيم السمات الأخلاقية) في المرتبة الأخيرة بنسبة (11.84 %) وبدرجة إسهام قليلة جدا.

-كتاب الصف السادس الأساسي: جاء ترتيب درجة إسهام هذا الكتاب في تنمية مجالات قيم المواطنة كالآتي: احتل المجال الثاني (قيم الاحترام الكامل للحقوق) المرتبة الأولى بنسبة (64.04 %) وبدرجة إسهام كبيرة، يليه المجال الأول (قيم المساواة الإنسانية وكرامة الفرد) في المرتبة الثانية بنسبة (23.68 %) وبدرجة إسهام قليلة، وجاء المجال الرابع (قيم العمل من أجل الخير وتنمية المجتمع) في المرتبة الثالثة بنسبة (22.48 %) وبدرجة إسهام قليلة، أما المجال الرابع (قيم العمل من أجل الخير وتنمية المجتمع) فقد جاء في المرتبة الثالثة بنسبة (13.48 %) وبدرجة إسهام قليلة جدا، ولم يسهم المجالان الثالث (قيم المشاركة المسؤولة في الحياة المدنية

والسياسية) والخامس (قيم السمات الأخلاقية) بأي نسبة في تنمية قيم المواطنة في هذا الكتاب.

-كتاب الصف التاسع الأساسي: جاء ترتيب درجة إسهام هذا الكتاب في تنمية مجالات قيم المواطنة كالآتي: احتل المجال الثالث (قيم المشاركة المسؤولة في الحياة المدنية والسياسية) المرتبة الأولى بنسبة (35.67 %) وبدرجة إسهام قليلة، يليه المجال الرابع (قيم العمل من أجل الخير وتنمية المجتمع) فقد جاء في المرتبة الثانية بنسبة (27.39 %) وبدرجة إسهام قليلة، وجاء المجال الخامس (قيم السمات الأخلاقية) في المرتبة الثالثة بنسبة (19.75 %) وبدرجة إسهام قليلة جدا، وجاء المجال الثاني (قيم الاحترام الكامل للحقوق) في المرتبة الرابعة بنسبة (9.55 %) وبدرجة إسهام قليلة جدا، وأخيرا جاء المجال الأول (قيم المساواة الإنسانية وكرامة الفرد) في المرتبة الرابعة بنسبة (7.64 %) وبدرجة إسهام قليلة جدا.

-الكتب الثلاثة معا: جاءت درجة إسهام الكتب الثلاثة مجتمعة في تنمية مجالات قيم المواطنة وفقا للترتيب الآتي: احتل المجال الثاني (قيم الاحترام الكامل للحقوق) المرتبة الأولى بنسبة (30.52 %) وبدرجة إسهام قليلة، يليه المجال الرابع (قيم العمل من أجل الخير وتنمية المجتمع) فقد احتل المرتبة الثانية بنسبة (23.56 %) وبدرجة إسهام قليلة، وجاء المجال الثالث (قيم المشاركة المسؤولة في الحياة المدنية والسياسية) في المرتبة الثالثة بنسبة (19.78 %) وبدرجة إسهام قليلة جدا، كما جاء المجال الأول (قيم المساواة الإنسانية وكرامة الفرد) في المرتبة الرابعة بنسبة (15.60 %) وبدرجة إسهام قليلة جدا، وأخيرا جاء المجال الخامس (قيم السمات الأخلاقية) في المرتبة الأخيرة بنسبة (10.54 %) وبدرجة إسهام قليلة جدا.

ويعزو الباحث حصول المجال الثاني (قيم الاحترام الكامل للحقوق) والمجال الرابع (قيم العمل من أجل الخير وتنمية المجتمع) على أعلى نسب الإسهام في تنمية مجالات قيم المواطنة إلى عدة عوامل منها:

1–ربما أن مؤلفي كتب الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي ما زالوا ينظرون إلى المحتوى العلمي لمادة الدراسات الاجتماعية على أنه وسيلة فاعلة وناجحة لتعريف المتعلم بحقوقه كاملة، وتعريفه أيضا بأهمية احترام حقوق الآخرين، وأن الدراسات الاجتماعية بحكم طبيعتها وخصوصية محتواها العلمي يمكن أن تؤكد تنمية قيم العمل من أجل الخير وتنمية المجتمع في مختلف جوانبه.

2–قد يعود السبب أيضا إلى طبيعة محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان؛ إذ إنّ محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية بالصف الرابع الأساسي يتناول موضوع الخلفاء الراشدين، والتنظيم الإداري للسلطنة، وبعض أبرز الشخصيات العمانية، والمياه والتنمية في سلطنة عمان. أما محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي فقد تضمن نماذج لبعض الدول الإسلامية المستقلة، وبعض المفاهيم الاجتماعية والوطنية. وتناول محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف التاسع الأساسي الوجود العماني في شرق أفريقيا، وعمان في محيطها الإسلامي والعالمي، والتواصل الحضاري البحري العماني، إضافة إلى تاريخ آسيا الحديث والمعاصر، ولعلها موضوعات ذات إيجابية كبيرة في تنمية قيم المواطنة في المجالين: الثاني والرابع.

أما سبب حصول بقية المجالات على نسب إسهام أقل؛ فإن الباحث يعزو هذه النتيجة إلى أن القيم المتضمنة في هذه المجالات تتمحور حول مضامين وجدانية

وثيقة الصلة ببعض القدرات الوجدانية العليا التي قد يرى مؤلفو الكتب الدراسية عدم إمكانية التركيز عليها، منطلقين من بعض الافتراضات ومنها:

1-صعوبة تنمية هذه القيم، بل وربما عدم إمكانية تنميتها من خلال مادة الدراسات الاجتماعية في صورتها العلمية الحالية، متبنين بذلك النظرة القائلة بأن هناك موادَّ خاصة ومستقلة وظيفتها الأساسية تنمية قيم المواطنة، وأن مادة الدراسات الاجتماعية ليست من ضمن هذه المواد الدراسية المستقلة.

2-أن الكتاب المدرسي ليس المكان المناسب لتنمية قيم المواطنة، لاسيما تلك القيم الصعبة والمعقدة، والتي تتطلب قدرات عليا، وأن تنمية تلك القيم هي من مسؤولية المعلم وليس محتوى الكتاب المدرسي.

3-عدم تركيز وسائل التقويم المستخدمة في تقييم نواتج التعلم بمرحلة التعليم الأساسي على تنمية قيم المواطنة، وإنما اقتصارها على تنمية المكونات المعرفية والمهارية وبعض قدرات التفكير الدنيا فقط.

4-عدم معرفة مؤلفي كتب الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في السلطنة المعرفة الكافية بخصائص نمو الطلبة واحتياجاتهم الوطنية، وهذا جعلهم لا يولون قيم المواطنة العناية الكافية.

5-اعتقاد مؤلفي كتب الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي أن التركيز على قيم المواطنة قد يقود إلى طرح ومناقشة بعض القضايا الجدلية مما قد يؤدي إلى نتائج سلبية تضر بالمجتمع، وهم لا يريدون تحمل هذه المسؤولية.

وتتفق نتيجة هذا البحث مع نتيجة دارسة رايت (Wright, 1993) التي بينت أن مناهج الدراسات الاجتماعية في صفوف المرحلة الابتدائية غير قادرة على تنمية المواطنة وقيمها المختلفة. كما تتفق أيضا مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة بني

صعب (1428 هـ) والتي أوضحت أن هناك ضعفا واضحا في دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من خلال تحليل محتواها العلمي، وتتفق نتائج هذا البحث أيضا مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة أخضر (2005) والتي أكدت أنه يجب إعادة النظر في المناهج الدراسية الحالية حتى تكون قادرة على مواكبة روح العصر وتنمية قيم المواطنة.

ثالثاً: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث والذي نصّه "ما درجة إسهام كتب الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر المعلمين ؟ ".

جدول (6)

المتوسطات الحسابية[1] والانحرافات المعيارية لدرجة إسهام كتب الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم

(1) للحصول على المتوسطات الحسابية في إطار التدرج الخماسي قام الباحث بتقسيم المتوسطات الحسابية لكل مجال على عدد القيم المدرجة فيه، وبهذا تمكن الباحث من معرفة درجة إسهام كتب الدراسات الاجتماعية عينة البحث في تنمية قيم المواطنة وذلك من خلال استخدام المعيار الإحصائي الآتي:

أقل من 1.00	1.99 – 1.00	2.99 – 2.00	3.99 – 3.00	أكثر من 4.00
قليلة جدا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا

الأساسي في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر المعلمين

مجالات الأداة	عدد الفقرات	كتاب الصف الرابع		كتاب الصف السادس		كتاب الصف التاسع		الكتب الثلاثة مجتمعة	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأول	7	27.00	2.60	26.75	2.51	27.30	2.64	27.04	2.57
الثاني	7	29.83	3.42	31.15	1.98	28.50	2.11	27.54	2.57
الثالث	6	20.33	4.68	17.60	1.34	22.03	2.52	19.98	3.63
الرابع	7	27.10	1.98	27.33	1.82	28.20	1.68	27.05	1.88
الخامس	8	20.70	4.94	15.78	3.84	15.78	3.84	17.42	4.80
المجالات مجتمعة	35	124.9	5.76	118.7	4.59	121.8	5.85	121.8	5.96

يلاحظ من الجدول (6) أن متوسطات إسهام كتب الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان في تنمية قيم المواطنة بناء على وجهة نظر معلميها كانت كالآتي:

-كتاب الصف الرابع الأساسي: جاء ترتيب درجة إسهام هذا الكتاب في تنمية مجالات قيم المواطنة كالآتي: احتل المجال الثاني (قيم الاحترام الكامل للحقوق) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (29.83) وانحراف معياري (2.60)، يليه المجال الرابع (قيم العمل من أجل الخير وتنمية المجتمع) بمتوسط حسابي (27.10) وانحراف معياري (1.98)، وجاء المجال الأول (قيم المساواة الإنسانية وكرامة الفرد) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (27.00) وانحراف معياري (2.60)، وفي المرتبة الرابعة جاء المجال الخامس (قيم السمات الأخلاقية) بمتوسط حسابي (20.70) وانحراف معياري (4.94)، وأخيراً جاء المجال الثالث (قيم المشاركة المسؤولة في الحياة المدنية والسياسية) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (20.33) وانحراف معياري (4.68).

-كتاب الصف السادس الأساسي: جاء ترتيب درجة إسهام هذا الكتاب في تنمية مجالات قيم المواطنة كالآتي: حظي المجال الثاني (قيم الاحترام الكامل للحقوق)

بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (31.15) وانحراف معياري (1.98)، يليه المجال الرابع (قيم العمل من أجل الخير وتنمية المجتمع) بمتوسط حسابي (27.33) وانحراف معياري (1.82)، وجاء المجال الأول (قيم المساواة الإنسانية وكرامة الفرد) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (26.75) وانحراف معياري (2.51)، وفي المرتبة الرابعة جاء المجال الثالث (قيم المشاركة المسؤولة في الحياة المدنية والسياسية) بمتوسط حسابي (17.60) وانحراف معياري (1.82)، وأخيراً جاء المجال الخامس (قيم السمات الأخلاقية) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (15.78) وانحراف معياري (3.84).

-كتاب الصف التاسع الأساسي: جاء ترتيب درجة إسهام هذا الكتاب في تنمية مجالات قيم المواطنة كالآتي: حظي المجال الثاني (قيم الاحترام الكامل للحقوق) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (28.50) وانحراف معياري (2.11)، يليه المجال الرابع (قيم العمل من أجل الخير وتنمية المجتمع) بمتوسط حسابي (28.20) وانحراف معياري (1.68)، وجاء المجال الأول (قيم المساواة الإنسانية وكرامة الفرد) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (27.30) وانحراف معياري (2.64)، وفي المرتبة الرابعة جاء المجال الثالث (قيم المشاركة المسؤولة في الحياة المدنية والسياسية) بمتوسط حسابي (22.03) وانحراف معياري (2.52)، وأخيراً جاء المجال الخامس (قيم السمات الأخلاقية) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (15.78) وانحراف معياري (3.84).

-الكتب الثلاثة مجتمعة: جاء ترتيب درجة إسهام الكتب الثلاثة مجتمعة في تنمية مجالات قيم المواطنة كالآتي: حظي المجال الثاني (قيم الاحترام الكامل للحقوق) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (27.54) وانحراف معياري (2.57)، يليه المجال الرابع (قيم العمل من أجل الخير وتنمية المجتمع) بمتوسط حسابي (27.05) وانحراف

معياري (1.88)، وجاء المجال الأول (قيم المساواة الإنسانية وكرامة الفرد) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (27.04) وانحراف معياري (2.57)، وفي المرتبة الرابعة جاء المجال الثالث (قيم المشاركة المسؤولة في الحياة المدنية والسياسية) بمتوسط حسابي (19.98) وانحراف معياري (3.63)، وأخيراً جاء المجال الخامس (قيم السمات الأخلاقية) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (17.42) وانحراف معياري (4.80).

ويلاحظ من الجدول (6) نفسه بعد قسمة المتوسط الحسابي للمجال ككل على عدد الفقرات فيه أن المتوسط الحسابي للفقرة في كل مجال يدل على أن ترتيب المجالات كان كالآتي:

-كتاب الصف الرابع الأساسي: المجال الثاني (4.26)، يليه المجال الرابع (3.87)، ثم المجال الأول (3.86)، فالمجال الثالث (3.39)، وأخيرا المجال الخامس (2.59).

-كتاب الصف السادس الأساسي: المجال الثاني (4.45)، يليه المجال الرابع (3.90)، ثم المجال الأول (3.82)، فالمجال الثالث (2.93)، وأخيرا المجال الخامس (1.97).

-كتاب الصف التاسع الأساسي: المجال الثاني (4.07)، يليه المجال الرابع (4.07)، ثم المجال الأول (3.90)، فالمجال الثالث (3.67)، وأخيرا المجال الخامس (1.97).

-الكتب الثلاثة مجتمعة: المجال الثاني (3.93)، يليه المجالان الرابع والأول (3.86)، ثم المجال الثالث (3.33)، وأخيرا المجال الخامس (2.17).

ويلاحظ أيضاً من النتائج التي يتضمنها الجدول (6) ما يلي:

1-وجود تجانس كبير وملحوظ في الرتب التي احتلها كل مجال من المجالات الخمسة للأداة، حيث تشير المتوسطات الحسابية إلى أن المجال الثاني (قيم الاحترام الكامل للحقوق) قد احتل المرتبة الأولى في كتب الدراسات الاجتماعية الثلاثة كل

على حدة ومجتمعة، وأن المجال الرابع (قيم العمل من أجل الخير وتنمية المجتمع) قد حظي بالمرتبة الثانية في كتب الدراسات الاجتماعية الثلاثة كل على حدة وكذلك مجتمعة، وأن المجال الأول (قيم المساواة الإنسانية وكرامة الفرد) قد احتل الرتبة الثالثة في كتب الدراسات الاجتماعية الثلاثة كل على حدة ومجتمعة أيضا، وأن المجال الثالث (قيم المشاركة المسؤولة في الحياة المدنية والسياسية) قد احتل المرتبة الرابعة في كتب الدراسات الاجتماعية الثلاثة كل على حدة ومجتمعة، أما المرتبة الأخيرة فقد حظي بها المجال الخامس (قيم السمات الأخلاقية)، ويستثنى من هذا كله كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي الذي جاء فيه المجال الخامس (قيم السمات الأخلاقية)، في المرتبة الرابعة، وجاء المجال الثالث (قيم المشاركة المسؤولة في الحياة المدنية والسياسية) في المرتبة الخامسة.

2–وجود تفاوت بين المتوسطات الحسابية لمجالات قيم المواطنة، بالنسبة لكتب الدراسات الاجتماعية الثلاثة كل على حدة والكتب الثلاثة مجتمعة، حيث تراوحت تلك المتوسطات بالنسبة لكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي بين (20.33 – 27.10)، وبالنسبة لكتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي بين (15.78 – 31.15)، أما بالنسبة لكتاب الدراسات الاجتماعية للصف التاسع الأساسي فقد تراوحت المتوسطات بين (15.87 – 28.50)، وفيما يتعلق بالكتب الثلاثة مجتمعة تراوحت المتوسطات الحسابية بين (17.42 – 27.54).

وربما يمكن تفسير هذه النتيجة بعامل أو أكثر من العوامل الآتية:

–اكتساب معلمي الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي لقيم المواطنة أثناء فترة إعدادهم قبل الخدمة، وفي فترة تأهيلهم أثناء الخدمة، وبالتالي انعكس ذلك إيجابا على مستوى إلمامهم ووعيهم بها، وبالتالي جاءت تقديراتهم بهذا الشكل.

-قناعة معلمي الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي بأن دور الكتاب المدرسي ينحصر في تقديم ثلاثة مضامين أساسية (معرفية، ومهارية، ووجدانية)، وأن تنمية المواطنة هي أحد الأدوار الأساسية لمناهج الدراسات الاجتماعية بشكل مباشر وغير مباشر.

-إشراك معلمي الدراسات الاجتماعية في عملية تأليف هذه الكتب الدراسية جعلهم يقفون موقفاً جيداً منها، مما جعل تقديراتهم لإسهاماتها في تنمية قيم المواطنة كبيرة.

وتتفق نتيجة هذا البحث مع نتائج دراسة العمري (1997) التي أوضحت أن تقديرات المعلمين حول درجة إسهام الكتب الدراسية لمادة الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة كانت تتراوح بين المستوى المتوسط والكبير، في حين تختلف مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة كل من الخريشة والجراح (1998) والتي كشفت أن الكثير من صفات المواطنة وقيمها لم تنل الاهتمام الكافي في مناهج الدراسات الاجتماعية كما عبرت عنها تصورات المعلمين.

رابعا: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع والذي نصّه: "هل يوجد توافق في درجة إسهام كتب الدراسات بمرحلة التعليم الأساسي في تنمية قيم المواطنة بين تحليل محتواها ووجهة نظر المعلمين ؟ ".

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بمقارنة نتائج تحليل المحتوى ووجهة نظر المعلمين من حيث ترتيب المجالات الخمسة في كتب الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي، وقد تعرف الباحث إلى درجة التوافق بين نتائج تحليل المحتوى ووجهة نظر المعلمين في درجة إسهام كتب الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في تنمية قيم المواطنة من خلال اعتماده على أن التوافق في المجال الواحد

يعادل ما نسبته (20 %) من معدل الاتفاق؛ باعتبار أن الأداة مكونة من خمسة مجالات، وبهذا فالتوافق في المجالات الخمسة جميعها يعادل ما نسبته (100 %) من درجة التوافق، وعلى هذا اعتمد الباحث في تفسيره لدرجة التوافق كمعيار إحصائي[1]، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

مقارنة نتائج تحليل المحتوى ووجهة نظر المعلمين من حيث ترتيب مجالات قيم المواطنة في كتب

الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي

الكتاب	ترتيب المجالات الخمسة بناء على نتائج تحليل المحتوى	ترتيب المجالات الخمسة بناء على نتائج تحليل المحتوى
كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي	1. قيم العمل من أجل الخير وتنمية المجتمع 2. قيم المشاركة والمسؤولية في الحياة المدنية والسياسية 3. قيم الاحترام الكامل للحقوق 4. قيم المساواة الإنسانية وكرامة الفرد 5. قيم السمات الأخلاقية	1. قيم الاحترام الكامل للحقوق 2. قيم العمل من أجل الخير وتنمية المجتمع 3. قيم المساواة الإنسانية وكرامة الفرد 4. قيم السمات الأخلاقية 5. قيم المشاركة والمسؤولية في الحياة المدنية والسياسية
كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي	1. قيم الاحترام الكامل للحقوق 2. قيم المساواة الإنسانية وكرامة الفرد 3. قيم المشاركة والمسؤولية في الحياة المدنية والسياسية	1. قيم الاحترام الكامل للحقوق 2. قيم العمل من أجل الخير وتنمية المجتمع 3. قيم المساواة الإنسانية وكرامة الفرد 4. قيم المشاركة والمسؤولية في الحياة المدنية والسياسية 5. قيم السمات الأخلاقية
كتاب الدراسات الاجتماعية للصف التاسع الأساسي	1. قيم المشاركة والمسؤولية في الحياة المدنية والسياسية 2. قيم العمل من أجل الخير وتنمية المجتمع 3. قيم السمات الأخلاقية	1. قيم الاحترام الكامل للحقوق 2. قيم العمل من أجل الخير وتنمية المجتمع 3. قيم المساواة الإنسانية وكرامة الفرد

([1]) اعتمد الباحث في تفسيره لدرجة التوافق على المعيار الإحصائي الآتي:
- التوافق في مجال واحد يدل على نسبة توافق تبلغ (20 %) بدرجة توافق تكون منخفضة جدا.
- التوافق في مجالين يدل على نسبة توافق تبلغ (40 %) بدرجة توافق تكون منخفضة.
- التوافق في ثلاثة مجالات يدل على نسبة توافق تبلغ (60 %) بدرجة توافق تكون متوسطة.
- التوافق في أربعة مجالات يدل على نسبة توافق تبلغ (80 %) بدرجة توافق تكون كبيرة.
- التوافق في خمسة مجالات يدل على نسبة توافق تبلغ (100 %) بدرجة توافق تكون كبيرة جدا.

	4. قيم الاحترام الكامل للحقوق 5. قيم المساواة الإنسانية وكرامة الفرد	4. قيم المشاركة والمسؤولية في الحياة المدنية والسياسية 5. قيم السمات الأخلاقية
كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة مجتمعة	1. قيم الاحترام الكامل للحقوق 2. قيم العمل من أجل الخير وتنمية المجتمع 3. قيم المشاركة والمسؤولية في الحياة المدنية والسياسية 4. قيم المساواة الإنسانية وكرامة الفرد 5. قيم السمات الأخلاقية	1. قيم الاحترام الكامل للحقوق 2. قيم العمل من أجل الخير وتنمية المجتمع 3. قيم المساواة الإنسانية وكرامة الفرد 4. قيم المشاركة والمسؤولية في الحياة المدنية والسياسية 5. قيم السمات الأخلاقية

يلاحظ من النتائج التي يوضحها الجدول (7) عدم وجود توافق بين نتائج التحليل ووجهة نظر المعلمين في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي من حيث ترتيب المجالات الخمسة، ويلاحظ أيضا وجود توافق بين نتائج التحليل ووجهة نظر المعلمين في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي من حيث ترتيب المجالات الخمسة بلغ (20 %) بدرجة توافق منخفضة جداً، وكان ذلك في مجال (قيم الاحترام الكامل للحقوق)، كما يلاحظ كذلك أن نسبة التوافق بين نتائج التحليل ووجهة نظر المعلمين في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف التاسع الأساسي من حيث ترتيب المجالات الخمسة بلغت (20 %) وأيضا بدرجة توافق منخفضة جداً، وكان ذلك في مجال (قيم العمل من أجل الخير وتنمية المجتمع)، أما فيما يتعلق بالكتب الثلاثة مجتمعة فقد كشفت النتائج عن وجود توافق بين نتائج التحليل ووجهة نظر المعلمين من حيث ترتيب المجالات الخمسة في ثلاثة مجالات هي مجال: (قيم الاحترام الكامل للحقوق) ومجال (قيم العمل من أجل الخير وتنمية المجتمع) ومجال (قيم السمات الأخلاقية)، حيث بلغت نسبة التوافق (60 %) وبدرجة كانت منخفضة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن معلمي الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي وللأسباب نفسها التي ذكرت عند مناقشة السؤال الثالث؛ لم يكونوا موضوعيين ودقيقين عند تقديرهم لدرجة إسهام كتب الدراسات الاجتماعية عينة البحث في تنمية قيم المواطنة، لاسيما وأن كلا من الخريشة والجراح (1998) يؤكدان اعتقاد معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي، أن عملية تقويم الكتب الدراسية هي ليست من مهامهم الوظيفية، وأنها ليست من مسؤولياتهم العملية، وبالتالي فهم لا يهتمون الاهتمام المطلوب والكافي بهذا الأمر، عند تقديرهم لدرجة الإسهام. وهذا ما أدى إلى عدم توافق هذه التقديرات مع نتائج تحليل المحتوى، الذي يعتمد على أسس علمية دقيقة، ويتبع منهجية واضحة المعالم، ومحددة الأطر والخطوات، بل ويتفق مع الأسلوب العلمي الذي يجعله يتمتع بدرجة عالية من الثبات والمصداقية.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج هذا البحث والتي كشفت عن وجود تفاوت كبير في درجة إسهام كتب الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان في تنمية قيم المواطنة بين تحليل محتواها العلمي، والذي أظهر تدنيا واضحا في درجة إسهامها، وتقديرات المعلمين التي بينت ارتفاعا ملحوظا في درجة إسهامها في تنمية قيم المواطنة، لهذا، فإن الباحث يوصي بما يلي:

1-ضرورة الاستفادة في وزارة التربية والتعليم من أداة البحث في تطوير معايير لتنمية قيم المواطنة، يتم اعتمادها عند إعداد كتب الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي.

2-إعادة النظر في كتب الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي بحيث يتم تضمينها مواقف تعليمية تعلمية وتدريبات وأنشطة تمكّن المعلم والطالب من اكتساب قيم المواطنة وممارستها واقعيا في الحياة.

3-عقد دورات تدريبية من قبل وزارة التربية والتعليم لتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي أثناء الخدمة يكون محورها قيم المواطنة وأساليب تنميتها.

4-إجراء دراسات جديدة حول قيم المواطنة وطرق تنميتها في كتب الدراسات الاجتماعية في مراحل دراسية أخرى، وبأدوات بحثية جديدة.

المراجع:

أخضر، فايزة محمد. (2005). *دور المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية في تنمية المواطنة*، ورقة عمل مقدمة إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي (التربية والمواطنة)، في الفترة من 26- 28 يناير، الباحة، المملكة العربية السعودية: وزارة التربية والتعليم.

بني صعب، وجيه بن قاسم. (1428 هـ). دور المناهج في تنمية قيم المواطنة الصالحة منهج التربية البدنية مثالاً، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة دور التربية البدنية في تعزيز المواطنة الصالحة: الرياض، المسترجع بتاريخ 2010/9/4م من الموقع *www.imamu.edu.sa/*.

الخريشة، علي، والجراح، عبدالله. (1998). درجة اهتمام كتب التربية الاجتماعية للصف العاشر الأساسي في الأردن بصفات المواطن الصالح من خلال تحليل محتواها ووجهة نظر معلميها. *مؤتة للبحوث والدراسات، جامعة مؤتة، 13*(6)، ص 143-192.

السناني، سعيد بن سالم. (2003). *مدى تضمين كتب الدراسات الاجتماعية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي لمفاهيم البيئة*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

الصبيح، عبدالله ناصر. (2005). المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية، *مجلة المعرفة*، وزارة التربية التعليم، المملكة العربية السعودية، (120)، ص 56-57.

العامر، عثمان بن صالح. (2005). أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي دراسة استكشافية، *مجلة المعرفة*، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، (120)، ص 55-78.

العمري، هاشم يوسف. (1997). *مدى مساهمة مناهج التربية الاجتماعية والوطنية في التأسيس المعرفي للانتماء الوطني لدى تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى من وجهة نظر المشرفين والمعلمين*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، الأردن.

الغبيسي، محمد إسماعيل. (2001). *تدريس الدراسات الاجتماعية: تخطيطه وتنفيذه وتقويم عائده التعليمي*، الكويت: مكتبة الفلاح.

فريحة، نمر. (2006). *التربية الوطنية مناهجها وطرق تدريسها*. مسقط: وزارة التربية والتعليم.

المعمري، سيف بن ناصر. (2006). *تربية المواطنة: توجهات وتجارب عالمية في إعداد المواطن الصالح*، ط1، مسقط، الجيل الواعد.
مكروم، عبد الودود. (2004). *القيم ومسؤوليات المواطنة*، رؤية تربوية، القاهرة، دار الفكر.
النبهاني، سعود بن سليمان. (2009). المواطنة والتحديات المعاصرة في المجتمع العماني - دراسة مسحية لمجتمع طلبة الدراسات الاجتماعية بكليات العلوم التطبيقية في سلطنة عمان. ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر- كلية التربية جامعة دمشق في الفترة من 25 – 27 /10/ 2009.

1. ثانيا: المراجع الأجنبي

2. Cogan, J & Ray, D. (1998). *Citizenship for the 21st Century*, London: Kogan.
3. Remy, R. (1997). Attitude toward their civics and government instruction. *science education, 76*(2), p12-25.
4. Bybee, R (2001). *Citizenship education.* New York: Merrill publishing company.
5. Print, M. (1996). The new civics education: An integrated approach for Australian schools, *social education, 60*(7), p443-446.
6. Williams, D. (1987). Democracy and Civic Education, *Dissertation. Abstract International. DAI, 44*(3), 454-456-A.
7. Willis, D. (2002). Citizenship challenges for Japanese education for the 21st century: Pure or multicultural? Multicultural citizenship education in Japanese. *International education journal, 3*(5), p16-32.
8. Wright, I. (1993). Inquiry Problem solving and decision making in elementary social studies, *Dissertation Abstract International. DAI,76*(5), 1568-1572-A.